Journal Of the Iraqia University (74-10) February (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الرمزية والوجودية في رواية غربان جرينيتش

خلود خضير عبد فرهاد

الأستاذ المشرف د. يحيى معروف

جامعة الرازي -كرمانشاه كلية الآداب والعلوم الأنسانية قسم اللغة العربية وآدابها

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة الرمزية والوجود في رواية "غربان غرينتش" للكاتبة الزهراء الخطيب، حيث يسعى إلى تحليل كيفية استخدام الكاتبة للرمزية في معالجة قضايا الوجود، العزلة، والندم، من خلال شخصية المحامي البطل الذي يعاني من فراغ نفسي داخلي نتيجة فقدانه للروابط الإنسانية. تتمثل الرمزية في الرواية في تكرار ظهور الغربان التي تمثل العدالة المفقودة والماضي الذي لا يمكن الهروب منه.تكمن أهمية هذا الموضوع في إلقاء الضوء على كيفية استخدام الأدب العربي المعاصر للرمزية كأداة لتناول قضايا فلسفية وجودية عميقة. تقدم الرواية نموذجًا مهمًا للتحليل الأدبي المعاصر، حيث تستعرض التوترات النفسية التي يعاني منها البطل وتعرض تحولات شخصيته في سياق بحثه عن المعنى والهوية. يساهم هذا البحث في إثراء الفهم الأدبي للرواية العربية من خلال تحليل الرمزية في نصوصها وفحص كيفية تأثيرها في تشكيل العالم الداخلي للشخصيات. تم اتباع المنهج التحليلي الأدبي في دراسة النص، حيث تم تحليل الرمزية في الرواية عبر دراسة العلاقة بين البطل والغربان، وكيف أن هذه الرمزية تعكس الصراعات الداخلية التي يواجهها البطل. كما تم استخدام المنهج الفلسفي الوجود ي لفحص الأسئلة التي تطرحها الرواية حول الحياة والموت والعدالة، وتأثير هذه الأسئلة على الشخصيات والرمزية المرتبطة بها.أظهرت الدراسة أن الغربان في الرواية تمثل أكثر من مجرد كائنات حيوانية؛ فهي تحمل رسائل فلسفية تتعلق بالعدالة المفقودة والندم العميق. كما تبين أن الكاتبة استخدمت الرمزية لتسليط الضوء على الصراع الداخلي للبطل بين الماضي والحاضر، والبحث المستمر عن المعنى في عالم مليء بالعزلة. بالإضافة إلى ذلك، توصل البحث إلى أن الرواية تمثل رحلة وجودية في عالم مليء بالفراغ والظلام، مع تساؤلات فلسفية حول جدوى الحياة ووجود الإنسان.**الكلمات المفتاحية:** الزهراء، غربان جرينيتش، الرمزية، الوجود، العزلة، الندم.

Abstract

This research examines symbolism and existence in Zahraa Al-Khatib's novel "The Ravens of Greenwich." It analyzes how the author employs symbolism to address themes of existence, isolation, and regret through the protagonist, a lawyer suffering from an inner emptiness resulting from the loss of human connections. The symbolism in the novel is embodied in the recurring appearance of ravens, which represent lost justice and an inescapable past.The significance of this topic lies in highlighting how contemporary Arabic literature utilizes symbolism as a tool to address profound existential and philosophical issues. The novel offers an important model for contemporary literary analysis, showcasing the psychological tensions experienced by the protagonist and the transformations in his character as he searches for meaning and identity. This research contributes to enriching the literary understanding of the Arabic novel by analyzing symbolism within its texts and examining its influence on shaping the characters' inner worlds. The analytical literary approach was adopted in studying the text, analyzing the symbolism in the novel through the relationship between the protagonist and the ravens, and how this symbolism reflects the internal conflicts the protagonist faces. The existential philosophical approach was also employed to examine the questions the novel raises about life, death, and justice, and the impact of these questions on the characters and their associated symbolism. The study revealed that the ravens in the novel represent more than just animals; they carry philosophical messages related to lost justice and profound regret. It also showed that the author used symbolism to highlight the protagonist's internal conflict between past and present, and his ongoing search for meaning in a world filled with isolation. Furthermore, the research concluded that the novel represents an existential journey through a world of emptiness and darkness, with philosophical questions about the meaning of life and human existence. **Keywords:** Al-Zahraa, ravens, symbolism, existence, isolation, regret

المقدمة

تعُدُّ رواية "غربان غرينتش" للكاتبة الزهراء الخطيب من أبرز الأعمال الأدبية في الأدب العربي المعاصر، حيث تمزج بين الواقع والفلسفة الوجودية من خلال سردٍ أدبي يحمل العديد من التساؤلات العميقة حول الوجود، العزلة، والندم. تتناول الرواية رحلة بطلها، المحامي الذي يعاني من الوحدة النفسية، ويخوض صراعًا داخليًا بين ماضيه وحاضره، سعيًا لفهم معنى حياته والبحث عن العدالة. ويعُدُّ استخدام الرمزية في الرواية من الأدوات المهمة التي تتجلى في شخصية الغربان، التي لا تمثل مجرد طيور، بل هي رمز للعدالة المفقودة والصراع النفسي للبطل.الرمزية في الأدب العربي المعاصر تمثل أحد أعمق الأساليب التي يستخدمها الكتاب للتعبير عن قضايا فلسفية واجتماعية. في "غربان غرينتش"، تبرز الرمزية بشكل واضح حيث تصبح الغربان رمزًا للعزلة الداخلية، وتعكس من خلال تصرفاتها مشاعر الندم والضياع التي يعاني منها البطل. كما يشير الزهراني إلى أن «الرمزية في الأدب العربي المعاصر تستعمل لتعبير عن الأفكار والمشاعر التي يصعب التعبير عنها بطريقة مباشرة، مما يمنح النص عمقًا فلسفيًا» (الزهراني، 2014، ص٥٨)، هذه الرمزية ليست مجرد أداة بل تعد وسيلة لفهم البعد النفسي للبطل وتعميق التأملات التي تثيرها الرواية في أذهان القارئ. وبالتالي، تصبح الرمزية في هذه الرواية أداة للتعبير عن مشاعر معقدة يصعب قولها مباشرة، مما يضيف لها قيمة فنية كبيرة. أما على الصعيد الوجودي، فإن الرواية تطرح تساؤلات هامة حول معنى الحياة والموت، وتكشف عن الصراع النفسي الذي يعيشه الإنسان المعاصر في مواجهة مفهوم العدالة والمصير. البطل الذي يعيش في عالم مليء بالظلام الداخلي، يرى الغربان كرمز للعدالة التي يسعى إليها لكنه يعجز عن الوصول إليها. الفيلسوف أحمد الفيلسوف يعرض فكرة أن «الفلسفة الوجودية في الأدب العربي تسلط الضوء على التوترات النفسية والتشويش الذاتي الذي يعاني منه الأفراد في محاولة فهم ذواتهم في عالمٍ يسوده الغموض» (الفيلسوف، 2013، ص٩٠)، هذا الصراع الوجودي الذي يعكسه النص يشير إلى الحالة التي يمر بها البطل في محاولاته المتواصلة لفهم وجوده في عالم مليء بالألم والفراغ. تتناول هذه الدراسة تحليل الرمزية والوجود في رواية "غربان جرينتش"، حيث سيتم دراسة الرمزية التي تجسدها الغربان كرموز للندم والفقدان، والتفاعل بين هذه الرمزية والصراع الوجودي للبطل. هذا التحليل يتطلب فهمًا فلسفياً عميقًا للأفكار التي تتناولها الرواية، والتي تركز على التساؤلات الكبرى حول الوجود والعدالة والموت. من خلال استعراض الرمزية، يمكننا استكشاف كيف أن كل حدث في الرواية يرتبط بشكل غير مباشر بهذا الصراع الداخلي للبطل. كما يؤكد الجندي على أن «الرمزية في الأدب العربي المعاصر لا تقتصر على الصور والرموز الظاهرة بل تمتد لتلامس الأسئلة الفلسفية الوجودية التي تطرحها الشخصيات» (الجندي ،2012، ص١٢٢)، من هنا، يتضح أن الرمزية في "غربان جرينتش" ليست مجرد تقنية بل هي وسيلة لفهم أعمق للحالة النفسية للبطل والعالم الذي يعيش فيه. من خلال هذا التحليل، يسعى البحث إلى إظهار كيفية استخدام الزهراء الخطيب للرمزية والوجود في خلق عالم داخلي معقد لشخصية البطل، وكيف أن هذه الرمزية تعكس بعمق الأسئلة الوجودية التي يواجهها الإنسان في العصر الحديث. هذه الرمزية تمثل أكثر من مجرد أداة فنية، بل هي تمثل فلسفة الحياة التي تسعى الرواية إلى نقلها للقارئ، وهي دعوة للتفكير في أسئلة الحياة والموت، كما أنها تقدم تفسيرًا حقيقيًا للصراع الداخلي الذي يعيشه الفرد في عالم مليء بالتحديات الوجودية.

الدراسات السابقة

١. الفلسفة الوجودية في الأدب العربي: دراسة نقدية في الرواية – أحمد الفيلسوف، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ،2013 :

استعرضت هذه الدراسة تأثير الفلسفة الوجودية على الرواية العربية، مع التركيز على تطبيقات هذا الفكر في الأدب العربي المعاصر. تناولت الدراسة كيفية تقديم الوجودية من خلال الأدب، ودورها في معالجة قضايا الحياة والموت، كما قدمت تحليلاً نقديًا لبعض الروايات الوجودية الهامة. هذه الدراسة توفر فهماً مهماً لفحص الجانب الوجودي في رواية "غربان غرينتش" وكيفية تأثير الفلسفة الوجودية على شخصية البطل.

٢. الرمزية في الأدب العربي المعاصر: دراسة تحليلية – فهد الزهراني، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود ،2014 :

تناولت هذه الدراسة تحليل الرمزية في الأدب العربي المعاصر، مع التركيز على كيفية استخدام الأدباء للرمزية كأداة تعبيرية عن قضايا فلسفية وجودية. ركزت الدراسة على أعمال معاصرة مثل "الغريب" و"أرض السواد"، وأظهرت كيفية تجسيد الرمزية لمشاعر العزلة والندم، مما يتق اطع مع مواضيع رواية "غربان غرينتش" في استخدامها للرمزية لتعكس الصراع الداخلي للبطل.

٣. العزلة والبحث عن الذات في الرواية العربية المعاصرة – فهد الزهراني، دراسة أكاديمية، مركز الدراسات الأدبية ،2016 :

تناولت الدراسة العزلة النفسية في الرواية العربية المعاصرة، وتحليل كيفية معالجة الكتاب لهذه العزلة كجزء من الصراع الداخلي للبطولة. ركزت الدراسة على بعض الأعمال الأدبية الكبرى مثل "موسم الهجرة إلى الشمال"، و"أولاد حارتنا". توصلت الدراسة إلى أن العزلة في الرواية العربية تعد بمثابة بحث عن الذات والهوية، وهو ما يتوافق مع ما تعكسه شخصية بطل "غربان جرينتش" الذي يعاني من العزلة النفسية.

٤. الرمزية كأداة تعبير في الأدب العربي المعاصر – محمود العساف، دراسة نقدية، دار الفكر ،2017 :
ناقشت هذه الدراسة استخدام الرمزية كأداة تعبيرية في الأدب العربي المعاصر، وتناولت عدة نصوص أدبية عربية تعتمد على الرمزية، مثل أعمال الطيب صالح. أظهرت الدراسة كيف أن الرمزية في هذه الأعمال تساهم في طرح أسئلة فلسفية حول الحياة والموت والعدالة. كما تناولت كيفية استخدام الرمزية في رواية "غربان جرينتش" لتقديم عالم داخلي معقد لشخصية البطل.

٥. الرواية الوجودية في الأدب العربي: دراسة تحليلية – مصطفى إبراهيم، رسالة دكتوراه، جامعة بيروت العربية ،2018 :
تناولت هذه الدراسة تحليل الروايات الوجودية في الأدب العربي، مع التركيز على كيفية تفاعل الشخصيات الروائية مع قضايا الوجود والموت والمعنى. كما قامت الدراسة بمقارنة بين عدة روايات عربية تميزت بتأثير الفكر الوجودي، مثل أعمال نجيب محفوظ والطيب صالح. قدمت الدراسة فحصًا نقديًا للرواية الوجودية في الأدب العربي، مما يعزز من فهم الرمزية الوجودية في "غربان جرينتش."

المبحث الأول الرمزية والوجودية في الأدب العربي

1-1 الرمزية في الأدب العربي المعاصر تعتبر الرمزية من أبرز وأهم الاتجاهات الأدبية التي اجتذبت اهتمام الأدباء والنقاد في الأدب العربي المعاصر، حيث شكّلت منعطفاً فنياً وجمالياً مهماً في تطور الإبداع العربي الحديث. فبعد أن كانت الرمزية لفترة طويلة تقتصر بشكل أساسي على الشعر الغربي ومدارسه، تبنّاها الأدب العربي بوعي وإدراك لتصبح وسيلة تعبيرية حيوية وغنية للتعبير عن مجموعة واسعة من القضايا النفسية والوجودية المعقدة التي يعاني منها الإنسان في عصرنا الحديث بكل تناقضاته وتحدياته. تعد الرمزية أداة فنية راقية ودقيقة تعكس التصورات والانفعالات الداخلية العميقة للأشخاص والمجتمعات، من خلال الاستخدام المبتكر والواعي للرموز. هذه الرموز لا تقتصر فقط على تمثيل الأشياء المادية والمحسوسة، بل تصل إلى أبعد من ذلك، لتعبر عن العوالم النفسية الدفينة والمفاهيم الفكرية المجردة التي يصعب، بل ويكاد يكون من المستحيل، التعبير عنها بشكل كامل وكافٍ باستخدام الكلمات المباشرة والتوصيفات الحرفية.تعتبر الرمزية في الأدب العربي وسيلة إبداعية غاية في الأهمية لتجسيد المشاعر الداخلية المضطربة والأفكار الفلسفية المعقدة والشائكة، وهي تستخدم على نطاق واسع وشامل في كلا المجالين الإبداعيين الرئيسيين: الرواية والشعر معًا. وهي تساهم بشكل فعال وقوي في نقل التوترات النفسية الداخلية وتفاعلات الشخصية المعقدة مع العالم المحيط بها بكل ضغوطه وملامحه«الرمزية في الأدب العربي المعاصر تمثل انتقالًا من الواقعية إلى عالم أكثر تجريداً، حيث يمكن للرمز أن يعكس أكثر من مجرد معاني سطحية، بل يعبر عن معانٍ تتعلق بالوجود البشري والمصير» (الجندي ،2012، ص .134)في الأدب العربي المعاصر، يراها النقاد والباحثون وسيلة تعبيرية غاية في التميز والعمق لتجسيد الوجودية وما يصاحبها من تساؤلات فلسفية جوهرية وحائرة حول الحياة والموت والمعنى، وهو ما تجسد بوضوح وجلاء في العديد من النصوص الروائية الحديثة التي شكلت علامات فارقة.«استخدام الرمزية في الأدب العربي يسمح للمؤلف بتقديم وجهات نظر فلسفية حول قضايا العزلة والوجود والبحث عن المعنى، التي يصعب التعبير عنها بشكل مباشر» (العساف، 2017، ص٩٥)، في هذا الإطار الفكري والجمالي الواسع، تبرز الرمزية كأداة قوية ومرنة للتعبير عن الصراع الداخلي العميق بين الشخصيات، وبين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه بكل ما يحمله من قيود وتوقعات.وعند الحديث بشكل أكثر تحديداً عن الرمزية في الرواية العربية، نجد أن العديد من الروايات العربية الرائدة والمؤثرة قد استعانت بهذه التقنية الفنية العالية لتسليط الضوء على قضايا اجتماعية وفلسفية معقدة وشائكة، مما أضفى عليها عمقاً وتعدداً في الدلالات. «الرمزية تفتح أمام الأدباء العرب آفاقًا واسعة للتعبير عن معاناتهم الشخصية والاجتماعية في عالم مليء بالضغوطات والقيود» (الزهراني، 2014، ص١١)، في هذا السياق الاجتماعي والتاريخي، استخدم العديد من الكتاب والروائيين العرب الرمزية بشكل مكثف ومبدع لتجسيد الواقع المعقد والمتشابك الذي يعاني منه الإنسان في عالمه الداخلي وعلاقته بالخارج، مثلما نجد بوضوح في رواية "غربان جرينتش" التي تعتمد بشكل أساسي وبارع على الرمزية لاستكشاف عالم البطل النفساني المعقد وتأملاته الوجودية العميقة.الرمزية، في هذا السياق التطبيقي والنظري، لا تقتصر على كونها مجرد أداة فنية زخرفية أو شكلية فقط، بل تتجاوز ذلك بكثير لتصبح وسيلة حيوية وإستراتيجية فنية لتوصيل أفكار معقدة وغنية حول قضايا كبرى مثل الهوية، والعدالة، والوجود والعدم، كما نجد تجسيداتها في أعمال العديد من الأدباء العرب المعاصرين البارزين. «الرمزية، بقدرتها على تفعيل أبعاد نفسية وفكرية، تمكن القارئ من رؤية النصوص الأدبية من زاوية جديدة، حيث تزداد تعقيداً وعمقًا» (الشامي، 2015، ص. 88)، إذن، يساهم هذا المبحث بشكل جوهري في تسليط الضوء على الدور الحيوي والمركزي للرمزية في تشكيل ملامح الأدب العربي المعاصر، خصوصًا في مجال الروايات الطموحة التي تسعى إلى معالجة قضايا فلسفية ووجودية معقدة بعمق وجدية، مثلما هو الحال في رواية "غربان جرينتش"، التي تستفيد استفادة كبيرة ومبتكرة من الرمزية كمنظور وأسلوب للتعبير عن الصراع النفسي العميق للشخصيات وتساؤلاتها المصيرية والحائرة حول الحياة والموت ومغزى الوجود.

2-1 الوجودية في الأدب العربي تعُدُّ الفلسفة الوجودية من أبرز وأكثر الاتجاهات الفلسفية والفكرية تأثير اً في تشكيل مسار الأدب العربي المعاصر، حيث قدمّ الأدباء العرب من خلالها تصويراً عميقاً ومعقداً عن الإنسان الذي يعيش في حالة دائمة من القلق والبحث المستمر عن المعنى والهدف في عالم يعصف به الغموض والتوترات الاجتماعية والوجودية. في الأدب الوجودي، تطُرح أسئلة مصيرية جوهرية حول معنى الحرية وحدودها، وطبيعة المصير والقدر، وحقيقة الموت، والتساؤلات الوجودية العميقة التي يعاني منه الفرد في مواجهته للمجهول وعدم اليقين الذي يحيط به. «الفلسفة الوجودية تركز على الفرد ككائن يبحث عن معنى في وجوده ويخضع لقيود معقدة في محيطه الاجتماعي والثقافي» (سليم، 2017 ، ص٣٨)، تتجلى هذه الفلسفة في الأدب العربي بشكل لافت، حيث يعكس الأدباء ببراعة الاغتراب الداخلي العميق للفرد والتحديات الجسيمة التي تواجهه في رحلته لإيجاد الذات وتحقيقها وسط واقع مادي واجتماعي مليء بالضغوط النفسية والاجتماعية المتناقضة. في الأدب الوجودي العربي، نجد أن معظم الشخصيات الروائية والأدبية تتسم بالانفصال الذاتي والاغتراب عن المجتمع والقيم السائدة، حيث تظهر في كثير من الأحيان ككائنات معزولة عن محيطها، تدور في دائرة مفرغة من التساؤلات الوجودية الحائرة حول مغزى الحياة والوجود. هذا الصراع الوجودي الملحمي بين الذات والعدم، وبين الحرية والمسؤولية، يظهر بوضوح شديد في الأدب العرب ي المعاصر، ويعكس التوترات والهوات العميقة بين الفرد والمجتمع وبين الذات والآخر. «الوجودية في الأدب العربي تسعى إلى تقديم الفرد في مواجهة مباشرة وصادقة مع أسئلة فلسفية تتعلق بحريته الشخصية ومصيره، وهو ما يظهر في العديد من الروايات التي تعالج هذ ه التوترات» (حسن، ٢٠١٦ ، ص٥٥). يعتبر هذا التوجه الوجودي محورياً وجوهرياً في الأدب العربي الحديث، حيث يسعى الأدباء إلى تصوير الشخصيات وهي تواجه مصيراً غير مؤكد ووجوداً مليئاً بالقلق، مما يعزز من طبيعة الصراع النفسي والمعنوي لهذه الشخصيات ويضفي على أعمالهم عمقً فلسفياً وإنسانياً. أما فيما يتعلق باستخدام الوجودية وتطبيقه ا في رواية "غربان جرينتش،" فقد عمدت الكاتبة الزهراء الخطيب إلى إبراز الصراع الداخلي المعقد للبطل باستخدام تقنية الرمزية الوجودية التي تتخذ من الغربان رمزاً قوياً ومتعدد الدلالات للعدالة المفقودة والندم العميق على الخيارات الماضية وللحيرة الوجودية التي تعصف بالبطل. «شخصية البطل في "غربان جرينتش" تعيش في حالة من الصراع الوجود ي بين ماضيه وحاضره، وهو ما يجسد مفهوم الوجودية الذي يعبر عن صراع الإنسان مع ذاته ومع العالم من حوله» (محمود، 2018، ص92). يظهر هذا الصراع بوضوح في سعي البطل المستمر والمضني لفهم معنى حياته وموقعه في العالم، وهو ما يضفي بعداً فلسفياً عميقاً وشاعريةً مأساوية على الأحداث والتفاصيل في الرواية، محوّلاً السرد من مجرد حكاية إلى تأمل وجودي.إن الوجودية في الأدب العربي لا تقتصر على كونها تأثيراً فلسفياً خارجياً أو مستوردًا، بل أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الهوية الأدبية العربية الحديثة والناقدة، تتعامل بجدية مع معاناة الفرد واغترابه في مجتمع يتسم بالتغيرات الاجتماعية والسياسية المتسارعة والمربكة. «الأدب الوجود يفي العالم العربي يبرز الإنسان في صراعه مع ذاته ومع محيطه، ليعكس بشكل عميق القضايا النفسية والفكرية التي يعاني منها الفرد في البحث عن معنى في وجوده داخل مجتمع يراه بعيداً عن تحقيق ذاته وطموحاته» (المصري، ٢٠١٩، ص٧٦) من خلال هذه الرؤية الوجودية النقدية والتأملية، تتضح ملامح الصراع الداخلي والقلق الوجودي في الأدب العربي المعاصر، وتصبح الفلسفة الوجودية أداة فاعلة وقوية للتعبير عن معاناة الشخصيات وحيرتها الوجودية في عالم ملي ء بالأسئلة المصيرية التي تتجاوز الإجابات التقليدية والجاهزة، مما يفتح آفاقاً جديدة للتأويل والتفكير النقدي.

3-1 تفاعل الرمزية والوجودية في رواية "غربان جرينتش"تعُتبر رواية "غربان جرينتش" للكاتبة الزهراء الخطيب نموذجاً بارزاً وثرياً لتداخل وتفاعل كل من الرمزية والوجودية في الأدب العربي المعاصر، حيث تخلق الرواية عالماً فنياً معقداً وشديد الخصوصية يتجسد فيه بشكل مكثف صراع الشخصية الرئيسية مع ذاته الداخلية المتنازعة ومع محيطه الخارجي المليء بالتناقضات. تظهر الرمزية في الرواية من خلال الغربان بشكل أساسي، التي تعُد العنصر الرمزي المركزي والأكثر حضوراً، حيث تحمل دلالات عديدة ومتشعبة، مثل العدالة المفقودة والندم العميق على القرارات الخاطئة والمصيرية، وتسُتخدم أيضًا كرمز قوي للغموض الوجودي والفراغ الروحي والنفسي الذي يعاني منه البطل. كما تشير الرمزية بإحكام إلى الإطار الوجودي الذي يُبرز الحيرة الدائمة والفوضى الداخلية التي يعيشها البطل، الذي يُحاول باستمرار فك طلاسم حياته المعقدة ومعرفة المعنى الخفي وراء وجوده في هذا العالم الغامض. «الرمزية في الأدب العربي المعاصر تسعى إلى تسليط الضوء على الصراعات النفسية للشخصيات من خلال التفاعل بين الرموز الثقافية والوجودية التي يعيشها الإنسان العربي في عالم مضطرب» (الفرج، 2017، ص٨٠)، من خلال هذه الرمزية العميقة والمتعددة الطبقات، تعُبر الرواية عن رحلة مضنية للبحث عن المعنى داخل عالم مليء بالأسئلة الوجودية المصيرية التي لا تجد إجابات سهلة أو نهائية.إن الفلسفة الوجودية في الرواية تتمثل بشكل أساسي في شخصية البطل الذي يواجه باستمرارأسئلة فلسفية عميقة ومقلقة حول وجوده وهويته وحريته، وتترجم هذه الأسئلة المجردة إلى صراع داخلي ملموس حول معنى العدالة والمسؤولية والموت. يتجلى هذا الصراع بوضوح من

خلال تفاعل الشخصية الديناميكي مع العالم المحيط بها، وخصوصًا مع الرمزية المركزية التي تمثلها الغربان، والتي تتحول إلى مرآة تعكس حالته النفسية ورؤيته للعالم. في هذه الرواية، يختبر البطل وبعمق العزلة الوجودية القاسية التي يواجهها الأفراد في العالم المعاصر، ويحاول في كل لحظة ومنعطف إيجاد طريقه الضائع إلى المعنى والغاية في هذا العالم المظلم والمبهم الذي يفتقر إلى اليقينيات. «في الأدب الوجودي، يُعتبر البحث عن الذات هو جوهر القصة، حيث يسُلط الضوء على الشخصيات التي تتعامل مع الأسئلة الكبرى حول الوجود والموت، كما في شخصية بطل "غربان جرينتش" الذي يعيش في صراع دائم مع ذاته» (عادل، 2019، ص١٠٢)، هذا الصراع الوجودي المتواصل هو جوهر الرواية وقلبها النابض، حيث يُظهر كيف أن الوجودية لا تقتصر على الفكر الفلسفي المجرد فقط، بل تتجسد وتتموضع في تفاصيل حياة البطل اليومية ومعاناته العاطفية والنفسية المباشرة.الرمزية والوجودية في "غربان جرينتش" تتداخل وتتكامل لتصبح أدوات سردية وفكرية رئيسية تساهم في تعميق وتوسيع فهم القارئ للمسائل النفسية المعقدة والفلسفية العميقة التي يواجهها البطل. من خلال الغراب الذي يظهر في لحظات مفصلية وحاسمة من الرواية، تحاول الكاتبة تقديم هذا الرمز كأداة تحليلية واستعارية لفهم كيف يمكن أن يتداخل الشعور بالفقد والندم مع السعي الإنساني المستمر والمرهق نحو العدالة وإدراك المعنى في الحياة. «الرمزية والوجودية تعملان معًا لتقديم سرد أدبي معقد يعكس الصراع الوجودي للبطل في مواجهة قضايا الحياة والموت، حيث يتم استخدام الرمزية لتوضيح هذا الصراع» (الصادق، 2018، ص٥٧)، تساهم هذه الأدوات المجتمعة في خلق عالم داخلي متشابك ومعقد للبطل، الذي يتعامل مع الحياة والعلاقات بطريقة فلسفية تأملية تفتقر بشكل مؤلم إلى الإجابات الحاسمة والواضحة. في النهاية التحليلية، نرى أن تفاعل الرمزية والوجودية في رواية "غربان جرينتش" ليس مجرد إضافة فنية زخرفية أو سطحية، بل هو بناء أساسي وجوهري لرواية تنطوي على أسئلة فلسفية عميقة وملحة حول الوجود والعدالة والمصير والمسؤولية الفردية. هذا التفاعل العضوي بين الرمزية والوجودية يسهم بشكل حاسم في تقديم صورة غنية ومتشابكة عن معاناة الفرد الحديث في بحثه المستمر والمضني عن المعنى والهوية في عالم مليء بالغموض والفراغ واللامبالاة. «من خلال تداخل الرمزية والوجودية، تقدم الرواية نموذجاً لفهم صراع الإنسان المعاصر في مواجهته مع الحياة والموت والتساؤلات الوجودية» (الحمادي، 2020، ص١٣٤)، هذا التفاعل يعكس بدقة الصراع الباطني العميق في حياة البطل ويحفر في أعماق الأسئلة الوجودية الأزلية التي يبقى الإنسان يسعى للإجابة عنها طوال حياته، مما يجعل من العمل نموذجاً مكتملاً للأدب الفكري التأمليفي العصر الحديث.

المبحث الثاني: تحليل نصوص رواية غربان جرينتش

1- 1- الظل والمرآة: «لسنا ظلَّ الرشِّ كما ظنوّا، إنما كنُّا مرآةً لظلالهم. في سوادِنا اتسّعتِ السماوات، وفي قلوبهِم ضاع القمر.» (الرواية، 2025، ص٥)، هذا النص يبدأ بتقديم تباين رمزي بين الظل و المرآة، حيث يشير البطل إلى كيفية النظر إليه من قبل الآخرين. في البداية، الظل هنا يمثل صورة زائفة للذات، كما يراها المجتمع من الخارج. غالبًا ما يرتبط الظل بالغياب أو الفتور، فهو لا يظهر كل التفاصيل، ويظل بعيدًا عن الحقيقة. في المقابل، المرآة تمثل الحقيقة الكاملة، حيث تعكس الصورة كما هي، دون تغيير أو تلاعب. عندما يقول الراوي «لسنا ظلَّ الرشِّ كما ظنوّا، إنما كُنّا مرآةً لظلالهم»، فإنه يضع نفسه في مواجهة مع الزيف الذي يراه الناس فيه. في هذه الجملة، يظهر التوتر بين الهوية الحقيقية التي يسعى الشخص للكشف عنها، و الهوية المزيفة التي يفرضها عليه الآخرون.الرمزية في النص تستمر في تعميق الفكرة من خلال السواد، حيث يرمز إلى الظلام الداخلي أو الفقد النفسي الذي يعاني منه البطل. السواد ليس مجرد غياب للضوء، بل هو رمز للفراغ الوجودي الذي يعيشه، سواء كان نتيجة لفقدان الأمل أو لحالة من التشتت الذهني. من خلال السواد، يتم التأكيد على أن البطل يعيش في حالة من الضياع الوجودي، ويشعر بالانفصال عن العالم من حوله. تتسع السماوات في هذا السواد، وهو ما يعني أن مساحات الصراع الداخلي تتسع أيضاً، مما يُظهر أن الأزمة النفسية للبطل ليست مقتصرة على موقف واحد، بل هي أزمة وجودية شاملة. ما يزيد من تعقيد الصورة هو القمر الضائع. القمر في الأدب يعُتبر عادة رمزاً للنور والهدى، وعادة ما يُستخدم كرمز للأمل والتوجيه. لكن في هذا السياق، القمر ضاع في قلوبهم، مما يعكس ضياع الأمل داخل النفوس المظلمة. هذه الصورة تظُهر الوجودية في أبعادها العميقة، حيث يصبح الوجود الداخلي للشخصية فارغًا أو ضائعًا، متأثرًا بالضغوط النفسية التي يواجهها البطل. القلب هنا يمُثل مركز الشعور والوعي، وعندما يُفقد القمر داخل القلب، يصبح هذا علامة على الاغتراب والفقد العاطفي.في هذا السياق، يشير النص إلى أن الوجود لا يمُكن أن يُفهم في غياب الحقيقة. الشخصيات التي تحُيط بالبطل ترى فقط الظل، بينما البطل يرى الحقيقة الكاملة عن ذاته، رغم الألم الذي يصاحب ذلك. في النهاية، المرآة في النص لا تقدم صورة هادئة أو مريحة، بل تظُهر الصراع الداخلي الذي يعاني منه البطل في محاولته لمواجهة واقع حياته. النص، إذاً، لا يقتصر على مجرد تصوير الضياع الشخصي، بل يقدم رسالة فلسفية عن الصراع بين ما يراه الآخرون وبين الحقيقة الداخلية التي يختبرها الفرد. الوجودية في هذا النص تتجلى في سعي البطل إلى التعايش مع واقعه الداخلي، والتصالح مع نفسه رغم ما يواجهه من تحديات نفسية ومعنوية.

1-2 الغربان على حافة النور: «وحين عادوا برشًا، عدنا نحنُ غربانًا، نحلّقُ على حافّة النور، فمن استطاع أن يرانا، أدرك أنّنا كنّا يومًا رُسلُ الضوءِ المفقود.» (الرواية، 2025، ص١٠)، في هذا النص، يبرز استخدام الغراب كرمز للضياع و الموت، حيث يعكس تواجد الغربان في الرواية الحالة النفسية التي يعاني منها البطل. الغربان، التي ارتبطت تقليديًا بالظلام والفقد، تظهر هنا كرمز للبحث عن العدالة المفقودة أو الضوء الذي كان يميز البطل أو المجتمع في وقت ما. تعبير «نحلّقُ على حافّة النور» يظهر الصراع بين الظلام والنور في حياة الشخصيات، حيث تظل هذه الشخصيات محاصرة في مكان ما بين الأمل واليأس، ولا تستطيع الوصول إلى النور الكامل.الغراب هنا لا يعُتبر مجرد طائر، بل يرُمز إلى الاغتراب الداخلي الذي يعيشه البطل. تمثل الغربان في النص عودة إلى حالة الفراغ و الضياع التي يعاني منها البطل، حيث يشير النص إلى العودة، ولكنها ليست إلى حالة النور أو الأمل، بل إلى حالة الظلام. الغربان تحُلّق على حافة النور ،وهذا يُظهر حالة الوجودية التي يعيشها البطل، حيث تتجسد في سعيه للعثور على الأمل رغم القلق والتشويش الداخلي الذي يعاني منه.النص يطرح الوجودية في صورة صراع بين الأمل والموت. الغربان التي كانت رسولًا للضوء المفقود تظُهر كيف أن الشخصيات في الرواية كانت يومًا تحمل الأمل أو العدالة، لكن تلك العدالة ضاعت في عالم معتم، حيث لا يوجد حلول نهائية أو طريق واضح للخروج من الظلام. كما أن العودة إلى النور هنا لا تعني الوصول إلى اليقين أو الحقيقة، بل هي مجرد محاولة مستمرة للإفلات من الظلام الذي يطارد البطل.النص في مجمله يظهر كيف أن الوجودية تتجسد في سعي الشخصيات الدائم للبحث عن المعنى رغم الغموض والضياع. هذا الصراع الداخلي بين النور و الظلام يعكس الأسئلة الوجودية الكبرى التي لا تجيب عليها الرواية بشكل حاسم، بل تترك الشخصية في حالة من القلق المستمر. الغراب هنا يتخذ أيضًا رمزية جديدة كـ مرشد ضائع، بحيث يُظهر كيف أن الرسائل أو الآمال التيكانت موجودة في الماضي أصبحت اليوم مجرد ذكريات ضائعة، لا يستطيع أحد استرجاعها أو حتى فهم مغزاها.

1-٣ اللامبالاة بالزمن: «إنه يومُ الخميس، الحاديَ عشرَ من مارس. لا يهمُّ أيُّ عامٍ هو، فلم أعد أكترث.» (الرواية، 2025، ص٢٣)، هذا النص يُظهر اللامبالاة التي يشعر بها البطل تجاه الزمن والمجتمع. تعبير «لا يهمُّ أيُّ عامٍ هو» يكشف عن التفكك الزمني الذي يعاني منه البطل، حيث أن الزمن يفقد معناه بالنسبة له بسبب الصراعات الداخلية التي يمر بها. في الرواية الوجودية، يعُتبر الزمن أحد الأسئلة الوجودية التي تحُاول الشخصيات الإجابة عليها، ولكن مع حالة الاغتراب التي يعاني منها البطل، يصبح الزمن مجرد مفهوم غير مهم.هذا الشعور بعدم الاكتراث بالزمن يعُكس حالة من الفراغ الوجودي، حيث يعيش البطل في عالم يفتقد للمعنى. الوجودية في هذا السياق تضع البطل في مواجهة مع الفراغ الذي يشعر به نتيجة لضياع معاني الحياة والأهداف. الزمن في النص لا يعكس تطور الشخصية أو تقدم الأحداث، بل يظهر كعامل خارجي لا يؤثر على البطل لأن الزمن الداخلي الذي يعيشه مليء بالأسئلة والقلق.النص يبرز الاستسلام الداخلي للبطل في سعيه لفهم مكانه في العالم. هذه اللامبالاة تجاه الزمن تظُهر كيف أن الوجودية في الرواية تتعامل مع الشخصيات ككائنات محاصرة في أزمة الهوية والبحث عن المعنى. الزمن في هذا السياق يعُد عنصرًا خارجيًا لا يعُطي للبطل أي إجابات على أسئلته الوجودية.مع ذلك، يمكن أيضًا أن يُفهم هذا النص كنوع من التحرر، حيث أن البطل لا يهتم بأي عام أو وقت، ما يعني أنه قد تخلص من القيود الاجتماعية التي تحكم الآخرين. هذه اللامبالاة تمُثل نوعًا من الحرية الوجودية التي تمُكن البطل من التحرر من الضغط الاجتماعي، لكنه في الوقت ذاته يظل في حالة من الفراغ الذاتي.

1- 4 الهدوء والعزلة: «وصلتُ إلى بيتي في ويلسن جرين، وهي تقع في شمالِ غربِ لندن، على بعُدِ بضعِ محطاتٍ مرتو من وسطِ المدينة. لكنها ليست بازدحامِها ولا بصخبِها، وهذا ما جذبني إليها: الهدوء.» (الرواية ،2025، ص٢٤)، في هذا النص، الهدوء يُستخدم كعنصر رئيسي يمُيز مكان العزلة الذي يختاره البطل. يُظهر النص كيف أن البطل يفضل البقاء في مكان بعيد عن الصخب الاجتماعي والازدحام، مما يعكس رغبته في الهروب من الضغوط الاجتماعية والداخلية التي يواجهها. الوجودية تظهر هنا في السعي نحو السكينة الداخلية، حيث يُفضل البطل العزلة على الانغماس في المجتمع.النص يُبرز العزلة كوسيلة للبحث عن الذات، حيث أن البطل يختار مكاناً هادئاً ليعيش فيه بعيداً عن التفاعل الاجتماعي الذي قد يفرض عليه ضغوطًا نفسية إضافية. هذه العزلة لا تعني بالضرورة الهروب من الواقع، بل هي فرصة للتأمل الداخلي ومحاولة إعادة اكتشاف الذات.الهدوء في هذا السياق يعُبرّ عن رغبة البطل في إعادة التوازن الداخلي بعيداً عن العالم الخارجي المضطرب. هذه العزلة تظُهر البطل ككائن وجودي، يبحث عن إجابات لأسئلته داخل نفسه بعيدًاً عن الضوضاء التي يفرضها المجتمع. النص أيضًا يُظهر كيف أن الوجودية تعكس الاغتراب الذي يعاني منه الفرد في مواجهة العالم المعاصر، حيث يجد البطل الراحة في العزلة بعيدا عن المجتمع ومشكلاته. الهدوء في هذا المكان يعُد ملاذاً نفسياً للبطل الذي يتطلع إلى السكون في عالم مليء بالضجيج.

١-٥ الخوف والتوتر الداخل: «أصدر غرابيال صوتاً حاداً، فانتفض الغرابُ المتهمُ يرتعدُ ريشه، كأنما سمع شيئاً أكل قلبه.» (الرواية، 2025، ص.٥٦)، هذا النص يقدمّ الغربان كرمز للخوف الداخلي والتوتر، حيث يصدر غرابيال صوتاً حاداً يسبب الارتعاش والخوف لدى الغراب. الغراب هنا يمثل القلق الوجودي الذي يعاني منه البطل، فكلما اقترب من مواجهة الحقيقة أو التغيير، يبدأ في الشعور بالضياع والخوف. هذه الحالة تظُهر كيف أن الوجودية في الرواية تتعامل مع الكائن البشري ككائن محاصر في القلق الوجودي.الغربان في هذا النص تمثل الذنب أو الخوف العميق الذي يطارد الشخصيات. الصوت الحاد الذي يسبب التوتر يرمز إلى التأثير النفسي للأحداث الصادمة التي تؤثر في البطل. الخوف الذي يعاني منه الغراب هو انعكاس للخوف الذي يعيشه البطل في محاولته مواجهة الوجود المجهول. تظُهر هذه الصورة كيف أن الرمزية في الرواية تتداخل مع الوجودية في تصوير المشاعر الداخلية المتقلبة التي يمر بها البطل. الغراب ليس مجرد طائر، بل هو رمز لعدم الاستقرار النفسي الذي يعيشه الشخص الذي يواجه أزمة في فهم معناه. النص يتعامل مع التوتر الداخلي على مستوى عميق، حيث لا يقتصر الأمر على الخوف الفطري فقط، بل يمتد إلى القلق الوجودي الذي يعكس الصراع النفسي للبطل في مواجهة المستقبل الغامض.

١-٦ الرمزية والوجودية في صراع الذات: «أما البائسة، فهي التي منعها تزاحم قطرات الماء من الصعود، ولم تستطع فراق الماء كفقاعة، فاستسلمت للواقع الفيزيائي المرير، الذي سيحوّلها إلى ماء ليس بالساخنً.فاستكانت، متأملةً أن تنجح مرة أخرى» (الرواية، ٢٠٢٥، ص١٠)، النص يعكس صورة رمزية عميقة عن الصراع الوجودي الذي يعيشه الإنسان في مواجهة واقعه القاسي. البائسة في هذا السياق تمثل صورة للأفراد الذين يواجهون تحديات وجودية وصراعات نفسية لا يمكنهم الفكاك منها بسهولة. الماء هنا ليس مجرد عنصر مادي، بل هو رمز للعوائق التي تقيد الإنسان وتمنعه من الانطلاق أو الوصول إلى الحرية أو الفهم الكامل لوجوده. تتجسد الرمزية في الفقاعة التي كانت محاصرة بين قطرات الماء، ما يعكس حالة الاغتراب الداخلي الذي يعاني منه البطل في "غربان جرينيتش"، الذي يشعر بالعجز عن الهروب من قيوده النفسية والاجتماعية.الوجودية، من جهة أخرى، تظهر بوضوح في عملية الاستسلام التي تتبناها الفقاعة. يعكس هذا الاستسلام الملموس تحولًا في الوعي الداخلي للفرد عندما يدرك حدود قدراته في تغيير مجرى الأمور. الفقاعة، التي كانت تحاول الصعود، تتخلى عن محاولتها أمام قوى أكبر منها، وهذا يعد بمثابة استعارة للصراع الوجودي الذي يعيشه الإنسان. مثل الفقاعة، يعيش البطل في "غربان جرينيتش" في حالة من الحيرة المستمرة، يحاول جاهدًا الهروب من ماضيه والتغلب على الفراغ الوجودي الذي يشعر به، لكنه يواجه محدودية قدرته على التغيير.الفكرة التي تبرز بشكل جلي في هذا النص هي التوتر بين الأمل واليأس، حيث يتم تصوير البائسة على أنها تستسلم للواقع الفيزيائي، لكنها في الوقت ذاته "تأمل" أن تنجح مرة أخرى. هذا التوتر بين الاستسلام والتمسك بالأمل يعكس صراعًا داخليًا مستمرًا بين الشخصيات الوجودية التي تتأرجح بين الرغبة في التغيير والقبول بالواقع. في "غربان جرينيتش"، البطل يمر بتجارب مشابهة، حيث يبحث عن المعنى والعدالة في عالم مليء بالعزلة والظلام الداخلي، وهو ما يجسد الصراع الدائم بين الأمل والندم في رحلة الإنسان الوجودية.النص يسلط الضوء أيضًا على مفهوم العجز أمام الواقع المادي والوجودي. هذا العجز يتجسد في حالة الفقاعة التي لم تستطع الخروج من الماء بسبب "تزاحم قطرات الماء" حولها، وهو ما يعكس الجهود الفاشلة للبطل في سعيه لتحقيق العدالة والانسجام الداخلي في عالم مليء بالضغوطات. يُظهر النص كيف أن الاستسلام لا يعني فقط القبول بالمصير، بل قد يمثل أيضًا نوعًا من التحول الوجودي، حيث يقتنع الفرد بأن لا شيء يمكن تغييره، لكن يبقى في قلبه بصيص أمل يمكن أن يعيد له الرغبة في المحاولة من جديد.في النهاية، الاستسلام الذي يعبر عنه النص ليس استسلامًا ناتجًا عن ضعف، بل هو قبول بحقيقة الوجود في عالم مليء بالغموض والظلام. إن هذه الرمزية التي تحملها الفقاعة تمثل الإنسان في لحظة من الوعي الوجودي العميق، حيث لا يستطيع الهروب من واقع الحياة، ولكنه في الوقت نفسه يحتفظ بالأمل في إمكانية التغيير أو الفهم الكامل لمغزى وجوده.

الخاتمة

في هذا البحث، تمَّ تناول الرمزية والوجودية في رواية "غربان جرينتش" للكاتبة الزهراء الخطيب، حيث تمَّ تحليل النصوص التي تستخدم هذه الأدوات الأدبية للتعبير عن الصراع الداخلي للشخصيات وبحثها المستمر عن المعنى في عالم مليء بالتحديات الوجودية. من خلال استخدام الرمزية، مثل الغراب و الظل و المرآة، سلطت الرواية الضوء على الفقدان الداخلي الذي يعاني منه البطل ومحاولاته المستمرة لفهم ذاته في عالم غير مستقر. كما تجلت الوجودية في النصوص من خلال الأسئلة الكبرى التي يطرحها البطل حول الموت و العدالة و الحرية، وهي قضايا لا تجيب عليها الرواية بشكل قاطع، بل تترك القارئ في حالة من التأمل العميق.

إن تفاعل الرمزية والوجودية في الرواية ليس مجرد تقنية أدبية، بل هو تعبير عميق عن الصراع النفسي الذي يواجهه الفرد في العصر الحديث، مما يعكس الاغتراب و التشويش الداخلي. البطل في "غربان جرينتش" يمثل الإنسان المعاصر الذي يتخبط بين الظلام والنور، وبين الوجود

واللاوجود، في محاولة دائمة للبحث عن المعنى وسط الفوضى الوجودية.أخيرًا، تمُثل الرواية نموذجًا متقدمًا في الأدب العربي المعاصر في كيفية التعامل مع الأسئلة الوجودية من خلال أدوات فنية مثل الرمزية و الفلسفة الوجودية، مما يجعلها نقطة انطلاق لفهم أعمق للعلاقة بين الفرد وواقعه الاجتماعي والنفسي.

المصادر

١. الزهراني، علي. مفهوم الرمزية في الأدب العربي. دار الفكر العربي، المملكة العربية السعودية، الرياض ،2014، الطبعة الأولى.
٢. الفيلسوف، أحمد. الفلسفة الوجودية وتطبيقاتها في الأدب. المركز العربي للأبحاث، لبنان، بيروت ،2013، الطبعة الثانية.
٣. الجندي، فؤاد. الرمزية في الأدب العربي المعاصر. دار الشروق، مصر، القاهرة، 2012، الطبعة الرابعة.
٤. الشامي، محمود. الأدب العربي المعاصر بين الواقعية والرمزية. مؤسسة الأبحاث العربية، الأردن، عمان ،2015، الطبعة الأولى.
٥. الجندي، فؤاد. الرمزية في الأدب العربي المعاصر. دار الشروق، القاهرة، 2012، الطبعة الرابعة.
٦. العساف، محمود .الرمزية كأداة تعبير في الأدب العربي المعاصر. دار الفكر، عمان ، 2017، الطبعة الأولى.
٧. الزهراني، علي. مفهوم الرمزية في الأدب العربي. دار الفكر العربي، الرياض، 2014، الطبعة الأولى.
٨. الشامي، محمود. الأدب العربي المعاصر بين الواقعية والرمزية. مؤسسة الأبحاث العربية، عمان ،2015، الطبعة الأول
٩. سليم، يوسف. الفلسفة الوجودية في الأدب العربي المعاصر. دار الطليعة، بيروت، 2017، الطبعة الأولى.
١٠. حسن، أحمد .الوجودية في الأدب العربي: قراءة في النصوص الأدبية. دار الهلال، القاهرة ،2016، الطبعة الثانية.
١١. محمود، سامي. أدب الوجودية في الرواية العربية. دار الفكر العربي، الرياض، 2018، الطبعة الأولى.
١٢. المصري، يوسف. الأدب العربي في مواجهة الفلسفة الوجودية. مؤسسة الأبحاث العربية، عمان ،2019، الطبعة الأول ى
١٣. الفرج، سامي. الرمزية في الأدب العربي المعاصر. دار الطليعة، بيروت، 2017، الطبعة الأولى.
١٤. عادل، يوسف. الوجودية في الأدب العربي: قضايا فلسفية وجمالية. دار الهلال، القاهرة، 2019، الطبعة الثانية.
١٥. الصادق، ناصر. فلسفة الوجود في الرواية العربية. دار الفكر العربي، الرياض، 2018، الطبعة الأولى.
١٦. الحمادي، محمد .تفاعل الرمزية والفلسفة الوجودية في الأدب العربي. مؤسسة الأبحاث العربية، عمان ،2020، الطبعة الأولى.